

لسان العرب

(شرد) شَرَدَ البعيرُ والدابة يَشْرُدُ شَرْدًا وشَرَادًا وشُرودًا نَفَرَ فَهوَ شَارِدٌ والجمع شَرَادٌ وشَرُودٌ في المذكر والمؤنث والجمع شُرُودٌ قال ولا أُطيق البَكَرَاتِ الشَّرَادَا قال ابن سيده هكذا رواه ابن جنى شَرَادَا على مثال عَجَلٍ وكَتَبٍ استَعَصَى وذَهَبَ على وجهه الجوهري الجمع شَرَادٌ على مثال خَادِمٍ وخَدَمٍ وغَائِبٍ وغَائِبٍ وجمع الشَّرُودِ شُرُودٌ مِثْلُ زَبُورٍ وزُبُرٍ وأَنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن ربيع الهذلي حتى إِذَا أَسْلَاكُوهُمْ فِي قُتَائِدَةٍ شَلَاً كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشُّرُودَا ويروى الشَّرَادَا والتَّشْرِيدُ الطَّرِيدُ وفي الحديث لَتَدَّخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى أَيِّ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ مِنْ شَرَدَ البعيرُ إِذَا نَفَرَ وَذَهَبَ فِي الأَرْضِ وَفِرَسٌ شَرُودٌ وَهُوَ المُسْتَعَصَى عَلَى صَاحِبِهِ وَقَافِيَةٌ شَرُودٌ عَائِرَةٌ سَائِرَةٌ فِي البِلَادِ تَشْرُدُ كَمَنْ يَشْرُدُ البعيرُ قال الشاعر شَرُودٌ إِذَا الرِّاؤُونَ حَلَّوْا عِقَالَهَا مُحَجَّجَّةٌ فِيهَا كَلَامٌ مُحَجَّجَلٌ وشَرَدَ الجملُ شُرودًا فهو شارِدٌ فَإِذَا كَانَ مُشَرَّرًا فَهُوَ شَرِيدٌ طَرِيدٌ وَقَوْلُ أَشْرَدْتُه وَأَطْرَدْتُه إِذَا جَعَلْتَهُ شَرِيدًا طَرِيدًا لَا يُؤْوَى وشَرَدَ الرَّجُلُ شُرودًا ذَهَبَ مَطْرُودًا وَأَشْرَدَهُ وشَرَّرَدَهُ طَرَدَهُ وشَرَّرَدَ بِهِ سَمَّعَ بَعِيوبَهُ قَالَ أُطَوِّفُ بِالْأَبَاطِحِ كُلِّ يَوْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يَشْرُرَدَ بِي حَكِيمٌ مَعْنَاهُ أَنْ يُسَمَّعَ بِي وَأُطَوِّفُ أَطَوِّفُ وَحَكِيمٌ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَتْ قَرِيشٌ وَلْتَهُ الأَخْذُ عَلَى أَيْدِي السَّفَهَاءِ وَرَجُلٌ شَرِيدٌ طَرِيدٌ وَقَوْلُهُ دِ فَشَرَّرَدَ بِهِمْ مَنْ خَلَّفَهُمْ أَي فَرَّقَ وَبَدَّدَ جَمْعُهُمْ وَقَالَ الفَرَاءُ يَقُولُ إِنْ أَسْرْتَهُمْ يَا مُحَمَّدٌ فَذَكَرْتُ لَهُمْ مَنْ خَلَّفَهُمْ مِمَّنْ تَخَافُ نَقْضَهُ العَهْدَ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ فَلَا يَنْقُضُونَ العَهْدَ وَأَصْلُ التَّشْرِيدِ التَّطْرِيدُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَمَّعَ بِهِمْ مَنْ خَلَّفَهُمْ وَقِيلَ فَزَّعَ بِهِمْ مَنْ خَلَّفَهُمْ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانَ طَرِيدٌ شَرِيدٌ أَمَّا الطَّرِيدُ فَمَعْنَاهُ المَطْرُودُ وَالشَّرِيدُ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا الهَارِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرَدَ البعيرُ وَغَيْرُهُ إِذَا هَرَبَ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ الشَّرِيدُ المُفْرَدُ وَأَنشد اليمامي تَرَاهُ أَمَامَ النَّجَاجِيَاتِ كَأَنَّهُ شَرِيدٌ زَعَانٍ شَذَّ عَنْهُ صَوَاحِبِيهِ قَالَ وَتَشْرُرَدَ القَوْمُ ذَهَبُوا وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A قَالَ لَخَوَّاتِ بَنِي جُبَيْرٍ مَا فَعَلَّ شَرَادُكَ؟ يُعَرِّضُ بِقَضِيَّتِهِ مَعَ ذَاتِ النَّحْيِيِّنَ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَأَرَادَ بِشِرَادِهِ أَنَّهُ لَمَّا فَزِعَ تَشْرُرَدَ فِي الأَرْضِ خَوْفًا مِنَ التَّبَيُّعَةِ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ كَذَا رَوَاهُ الهَرَوِيُّ وَالجَوَهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ وَذَكَرَ القِصَّةَ وَقِيلَ إِنَّ هَذَا وَهْمٌ مِنَ الهَرَوِيِّ وَالجَوَهَرِيِّ وَمِنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ قَالَ وَالحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ

مَرَّ وَيَسَّةٌ عَنْ خَوَّاتٍ أَنَّهُ قَالَ نَزَلَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّهْرَانِ فَخَرَجَتْ مِنْ خَبَائِي فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَخَدُّونَ فَأَعْجَبَنِي فَرَجَعْتُ فَأَخْرَجَتْ حُلَّةً مِنْ عَيْدِيَّتِي فَلَبِسْتُهَا ثُمَّ جَلَسَتْ إِلَيْهِنَّ فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهَبَّتْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَمَلٌ لِي شَرُّودٌ وَأَنَا أَيْتَغِي لِي قَيْدًا فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبِعَتْهُ فَأَلْقَى إِلَيَّ رِداءَهُ ثُمَّ دَخَلَ الْأَرَاكَ فَمَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مَا فَعَلَ شَرُّودُكَ ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَجَعَلَ لَا يَلْحَقَنِي إِلَّا قَالَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مَا فَعَلَ شَرَادُ جَمَلِكَ ؟ قَالَ فَتَعَجَّلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَمُجَالَسَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ تَحَيَّيْتُ سَاعَةً خَلْوَةً الْمَسْجِدَ ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَجَعَلْتُ أُصَلِّي فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ فَجَاءَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وَطَوَّلَ الصَّلَاةَ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ وَيَدَّعَانِي فَقَالَ طَوَّلَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مَا شئتُ فَلستُ بِقَائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ فَقُلْتُ وَإِنِّي لَأَعْتَذِرُ إِلَيْهِ فَانصَرَفَتْ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مَا فَعَلَ شَرَادُ الْجَمَلِ ؟ فَقُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أُسَلِّمْتَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَعدْ وَالشَّيْرِيُّ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ وَيُقَالُ فِي إِدَاوَاهُمْ شَرِيدٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ بَقِيَّةٌ وَأَبْقَتِ السَّيِّدَةُ عَلَيْهِمْ شَرَائِدَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ أَيْ بَقَايَا فَإِذَا كَانَ يَكُونُ شَرَائِدُ جَمْعِ شَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَفَيْلٍ .

(* قوله « كَفَيْلٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعْوَلُ عَلَيْهِ وَلَعَلَّ الْأَوَّلَى كَأَفَيْلٍ بِالْهَمْزِ وَهُوَ الْفَصِيلُ مِنَ الْإِبِلِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ) وَأَفَائِلٌ وَإِذَا كَانَ يَكُونُ شَرِيدَةً لُغَةً فِي شَرِيدٍ وَبَنُو الشَّيْرِيِّ حَيٌّ مِنْهُمْ صَخْرٌ أَخُو الْخَنَسَاءِ وَفِيهِمْ يَقُولُ أَبَعْدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّيْرِيِّ دَلَّاتٌ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَبَنُو الشَّيْرِيِّ بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ